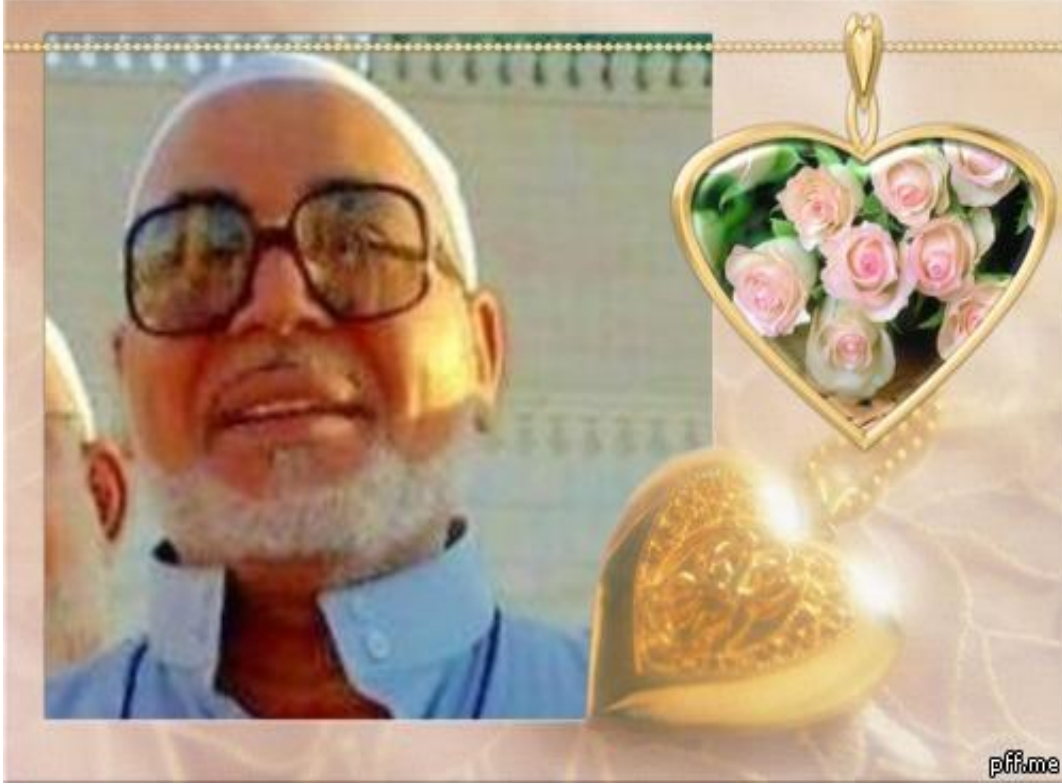


الطريقة الدومية الخلوتية
المكتبة الطهطاوية لسيدى الدكتور / مصطفى محمود
مقالات بأصوات صوفية



السلام عليكم ورحمة الله و بركاته
.....بسم الله الرحمن الرحيم.....

وصايا فقيه لفييه

السؤال الثالث

س3 : قال الفقيه البصري :

هانذا مع الناس فكيف ينبغي أن أكون بين الناس ؟

ج3 :قال له الإمام أبو حنيفة:

● أظهر توددا للناس ما استطعت ، وأفش السلام ولو علي قوم لئام

●ومتى جمع بينك وبين غيرك مجلس ، أو ضمك وإياهم مسجد ، وجرت المسائل

وخاضوا فيها بخلاف ما عندك لاتبد لهم خلافا .

●فإن سنلت عنها أخبرت بما يعرف القوم ثم تقول فيها قول آخر وهو كذا والحجة

له كذا

- فإن سمعوا منك عرفوا مقدار القول ومقدارك
- فإن قالوا لك هذا قول من ؟ قل قول بعض الفقهاء
- وإذا استمروا علي ذلك وألفوه عظم مقدارك وعظموا محلك

- وأعط يا يوسف كل من يختلف إليك نوعا من العلم ينظرون فيه
- وأنسهم ، ومازحهم أحيانا وحدثهم فإن المودة تستديم مواظبة العلم
- وأطعمهم أحيانا واقض حوائجهم واعرف مقدارهم

- وتغافل عن زلاتهم ، وأرفق بهم وسامحهم
- ولا تبد لأحد منهم ضيق صدر أو ضجرا
- وكن كواحد منهم ، واستعن علي نفسك بالصيانة لها والمراقبة لأحوالها

- ولا تكلف الناس مالا يطيقون
- وارض لهم ما رضوا لأنفسهم
- وقدم إليهم حسن النية

- واستعمل الصدق ، واطرح الكبر جانبا
- وإياك والغدر وإن غدروا بك
- وأد الأمانة وإن خانوك

- وتمسك بالوفاء ، واعتصم بالتقوى
- وعاشر أهل الأديان ، وأحسن معاشرتهم

خاتمة

في هذه الوصايا كشف الإمام أبو حنيفة عن أن مصلح الجماعة يجب أن يكون ** ودودا ** يألف ويؤلف ** لا يخالف ولا ينافر ** بل يجئ للناس من ناحية ما يألفون ويطيقون لا من ناحية ما ينكرون
وصلني الله علي سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلي آله وصحبه وسلم